Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد تبلور عدد من المواقف الفكرية المألوفة عند المسلمين ازاء غير المسلمين فى أنماط معينة من التفكير ، وتكررت هذه المواقف على مدى قرون من الزمان ، وتداولتها أقلام أجيال عديدة من فقهاء المسلمين ومؤرخيهم قتلتها بحثا . واستند المؤلفون فى الغرب بالدرجة الأولى الى كتابات فقهاء المسلمين وما جاء فيها من اساءة الظن بأهل الذمة وتمييز المسلمين عليهم كمقدمة لا تتغير لتاريخ العلاقات بين المسلمين واليهود . وقد جعلهم ما جروا عليه من تسليط الأضواء على الجوانب الفقهية ، للأسف ، يضربون صفحا فى حالات كثيرة عن التاريخ ويتجاهلون الحقائق التاريخية ويقفون بدلا منها عند أساطير خلع عليها الزمن صبغة دينية .

ان اعادة بناء الماضى بالصورة التى حدث بها شىء لا يسمح به قصور ما بين أيدينا من مراجع . ولم يكن المؤرخون المسلمون يعنون بمصير اليهود ، كما أن اليهود أنفسهم لم يتركوا أى أثر مكتوب عن وقائع لقائهم الأول بالاسلام . وبالرغم من ضآلة المادة المتاحة فى هذا الصدد ومن كون هذه المادة جزئية ، بل ومتناقضة فى بعض الأحيان، فلا مندوحة عن اعادة النظر فى هذه المادة ودراستها دراسة ناقدة . وقد استندنا فى دراستنا لهذا الموضوع الى المصادر الآتية :

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ كتاب « سيرة رسول الله » (٢٤) وهو تهذيب ابن هشام لكتاب ابن اسحاق (المتوفى سنة ١٥١/٧٦٨) .

٣ ـ الجامع الصحيح (٢٥) للامام البخارى (المتوفى سنة ٢٥٦/٨٦٩) .

٤ ـ صحيح (٢٦) مسلم بن الحجاج (المتوفى سنة ٢٦١/٨٧٤) .